صفة شعره ﷺ

[٤] «وَلَا بالجَعْدِ الْقَطَطِ ، وَلَا بالسَّبِط»

(بفتح المهملة وكسر الموّحدة)[١٢].

والجُعودَة فى الشَّعْر ، ألا يتكسر ، ولا يسترسل .

والسُّبوطةُ : ضِدُّه .

فكأنه أراد أنه وسط بينهما[١٣].

وقت بعثته ﷺ :

[٥] «بَعَثَهُ اللهُ على رأسِ الأَرْبَعين سنة»

قال فى فتح البارى :

هذا إنما يتم على القول : إنه بعث فى الشهر الذى وُلِدَ فيه .

والمشهور عند الجمهور : أنه وُلِد فى شهر ربيع الأول.

وأنه بُعِثَ فى شهر رمضان .

فعلى هذا يكون له حين بُعِث أربعون سنةً ، ونصف . أو تسع وثلاثون ونصف .

فمن قال « أربعين » ألغى الكسر أو جبر .

لكن قال المسعودى وابن عبد البر : إنه بعث فى شهر ربيع الأول .

فعلى هذا يكون له أربعون سنة سواء[١٤].

وقال بعضهم : بعث وله أربعون سنة وعشرة أيام .

وعند الجعافى : أربعون سنة . وعشرون يوما .

---

(١٢) ما بين القوسين ضبط لكلمة السَّبط . بفتح السين وهى مهملة بلا نقط للفرق بينها وبين الشين ، وكسر الموّحدة وهى الباء التى تحتها نقطة واحدة كما أشرنا إلى ذلك من قبل .

(١٣) والمراد : أنه لم يكن شعره شديد الجعودة كشعر السودان ، ولا شديد السبوطة كشعر الروم ، بل كان فيه تثن وحُنونة وهى كأنه مُشِط فتكسر قليلا .

(١٤) أى مستورة فى عدد أيامها .